

الفصل السادس

نطبقات الإدارة النفاعلية



يتمثل التعلم أساساً في أنه تحصيل فرد (الدارس أو الطالب)، وأنه استغلال للقدرات الذهنية للاستفادة من البيئة المحيطة . ولكن نمطياً هذه العملية الشخصية تحدث في سياق حجرات الدراسة، الفرد هنا أحد أعضاء مجموعة، أو طالب في فصل دراسي، والأنشطة التي تضع العملية في حقل التعلم يحددها المدرس. وبصرف النظر عن المنهج التربوي المطبق . فإن العملية يتم تنشيطها بالربط بين النص المقرر والمهمة . النص المقرر هو الأساس وتلعب المهام دوراً تدعيمياً بين الطرفين الجوهرين في العملية التعليمية : المدرس والطالب . هذا ما يركز عليه موضوع التفاعل في حجرة الدراسة من خلال مهمة يعرضها الفصل الحالي .

١- التفاعل داخل حجرة الدراسة

١-١ الفعل داخل حجرة الدراسة :

1-1 Classroom action

تقوم معظم دروس حجرة الدراسة على خطة . الخطة يمكن إعدادها بواسطة أفكار المدرس نفسه، أو من داخل الدروس التي تعتمد عن كُتب على كتاب دراسي مقرر، ويمكن أن تكون خطة مؤلف الكتاب الدراسي. وفي بعض الأحوال، يمكن للمدرس والطلبة أن يعدوا خطة معاً لتحديد كيفية سير الدرس التالي.

المدرسون تحت التدريب والمدرسون الجدد في مهنتهم سوف يميلون إلى إعداد خطط عالية التفاصيل للدرس، مع ملاحظة كل مثال وكل تمرين يجب استخدامه. أما معظم المدرسين ذوي الخبرة ربما يقومون بهذا من خلال خطة أعم، يضعون لها عناوين قليلة، أو يحفظونها في أذهانهم، ويتذكرونها على مر سنوات الممارسة داخل حجرة الدراسة .

يعني عدم وجود خطة على الإطلاق مخاطرة وجود درس مشوش . لأن خطة
الدرس تعني خطة عمل، وتوضح أن المدرس يعرف ما يود هو عمله داخل الدرس.
إذا لم يكن لدى المدرس فكرة واضحة عن الهدف من الدرس، وإذا لم يستطع الطلبة
المساعدة في تحديد خطة العمل، عندئذ لا يمكن تحقيق شيء مفيد على الإطلاق.
نجاح أي درس يعتمد جزئياً على نوع التخطيط الذي ابتداءً به. تمثل الخطة
الجيدة للعمل داخل حجرة الدراسة أول خطوة في النجاح. لكن ماذا يشكل بصورة
دقيقة "الخطة الجيدة" ؟

* المهمة الأولى : TASK 1 :

توجد هنا خطة درس لتقديم زمن المضارع التام في اللغة الإنجليزية. ادرس الخطة
وحدد هل تعتقد أنها خطة جيدة، والتي يمكن أن تؤدي إلى درس ناجح، أم لا؟
أذكر أسباباً لإجابتك، أو حتى لعدم قدرتك على تقديم إجابة، إذا كنت تشعر أنك
غير قادر على تقييم الخطة. دَوِّن هذه الأسباب ورتبها.

١- قدم المفردات اللازمة للدرس: باب، نافذة، فرشاة السبورة، أيدي فذرة، مشط،
شعر، إلخ.

٢- حدد الأزمة التي يتم استخدامها في الشرح:

الجو بارد.

ماذا سأفعل ؟ (- باب)

ماذا أفعل الآن ؟ أغلق Close

الآن، الجو حار جداً Now, it is too hot

ماذا سأفعل ؟ (- نافذة)

ماذا أفعل الآن ؟ أفتح Open

انظر إلى السبورة. Look at the board

ماذا سأفعل؟

Clean ماذا أفعل الآن ؟ أنظف

الآن انظر إلى يدي. إنهما متسختان جداً.

Now look at my hands. They are very dirty

ماذا سأفعل ؟

Wash ماذا أفعل الآن ؟ أغسل

ويوجد طباشير في شعري أيضا .

And there is chalk in my hair too

ماذا سأفعل ؟

Comb ماذا أفعل الآن ؟ أمشط

٣) قدم زمن المضارع التام بنفس الأمثلة ، وهي

ماذا سأفعل ؟

ماذا أفعل الآن ؟

I have closed the door / opened the window / cleaned the Board / washed
my hands / combed my hair

انظر ، لقد أغلقت الفصل / قد فتحت النافذة / قد نظفت اللوحة / قد غسلت
يدي / قد مشطت شعري.

٤) اجعل الفصل يكرر مفردات المضارع التام بأسلوب أنت قد

you have

٥) تمرين :

Drill

اعرض صوراً مختلفة لغسل الملابس / تمشيط الشعر / تنظيف السبورة / فتح الصندوق / غلق الفصل / تنظيف السيارة ، خلافة .

واسأل :

ماذا أنت قد فعلت ؟

ماذا أنا قد فعلت ؟

(٦ لعبة

Game

قسم الفصل إلى مجموعات ثنائية وأعط كل مجموعة ٦/٥ صور.

المجموعة (أ) تلتقط الصورة رقم (١)

I have washed the car to day لقد غسلت السيارة اليوم.

ماذا قد فعلت اليوم ؟ What have you done to day?

المجموعة (ب) تلتقط الصورة رقم (٢)

I have cleaned the board to day . لقد نظفت السبورة اليوم.

ماذا قد فعلت اليوم ؟ What have you done to day ?

وهكذا

نتيجة لعملك في خطة الدرس السابقة ، فإنك تستطيع تجميع قائمة فحص بنوع الأشياء التي تود البحث عنها في تقييم خطة الدرس؟ على سبيل المثال :

- عناوين واضحة لمختلف الأقسام.

- توقيتات لكل قسم.

وهكذا دواليك.

١-٢ الفعل ورد الفعل

: 1-2 Action and reaction

إن وجود خطة سليمة للفعل يشكل مجرد البداية. عندما توضع الخطة موضع التنفيذ، تتعقد الأشياء، لأن كل فعل يليه عادة رد فعل، داخل الفصل مثلما هو موجود في كل مكان آخر. خطة فعل المدرس، التي تترجم إلى فعل داخل الفصل، تلتزم بإثارة نوع معين من رد فعل التلاميذ. يتم التدريس لكي يمكن حدوث التعلم. من هنا يمكن تقييم نجاح أي درس بالطريقة الأمثل من خلال التعلم الذي ينتج منه، من حيث ردود أفعال الدارسين على فعل المدرس.

إذا عرف المدرس الفصل جيداً، فإنه ربما يكون قادراً على التنبؤ برد فعل الطالب على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطالب داخل الفصل، بالرغم من أن رد الفعل البشري يكون أحياناً غير قابل للتنبؤ وغير قابل للتوقع تماماً. وإذا كان المدرس أكثر ارتباطاً بالتدريس عن التعلم، فإنه يمكن أن يأخذ ردود أفعال الطلبة كمسلمات، ولا يرهق نفسه بما يحدث، أو معرفة ردود الفعل حقا عندما تحدث أثناء مسار الدرس. ماذا يمكن أن يحدث إذا لم يتكبد المدرس هذه المشقة؟

: المهمة الثانية TASK 2

توجد هنا خطة الدرس المقتبسة من المهمة الأولى مترجمة إلى فعل داخل الفصل، مع ملاحظة ردود أفعال الفصل بجانب الأجزاء ذات العلاقة في الخطة. ادرس هذه الخطوط العريضة بفعل المدرس ورد فعل الفصل، وحدد هل تظن أنه درس ناجح أم لا. اذكر أسباباً لإجابتك، ودون هذه الأسباب مرتبة بعد قراءة اللوحة التالية.

لوحة رقم ٦-١

رد فعل الفصل Class reaction	خطة الدرس Plan Lesson
سكوت	١- تقديم المفردات من خلال الترجمة/ عمل شروح
يكون لدى معظم الطلاب مشكلات تتعلق بزمن المضارع المستمر في المستقبل. فهم يرددون "أنت تذهب إلى الباب"،	٢- مراجعة أزمنة /going - to / المضارع المستمر.

<p>“أنت تذهب إلى اللوحة”، خلافه. وبعضهم يردد قائلاً “أنت تذهب إلى يغسل”، “ أنت تذهب إلى المشط”.</p>	
<p>سكوت</p>	<p>٣- الشرح</p>
<p>لم يسمع الفصل بوضوح صوت “d” في آخر اسم المفعول. فجميعهم ينطق “أنت أغلقت الباب”، “ أنت غسلت يديك” وخلافه؛ وليس “قد”</p>	<p>٤- تكرار مفردات المضارع التام. Yoy have close.....d</p>
<p>يستمر الفصل في الخطأ السابق أثناء أداء التمرين. لا يسمع حرف “d” في أي مفردة من مفردات اسم المفعول.</p>	<p>٥- تمرين مصحوب بالصور</p>
<p>لا يفهم الفصل توجيهات المدرس الخاصة بهذه المباراة. نتيجة اضطرابهم، فإنهم ينتهون إلى الجلوس ويتحدثون عن الصور بلغتهم الأصلية بينما يجلس المدرس في مواجهتهم ويصحح لهم الواجبات المنزلية.</p>	<p>٦- مباراة لفردين بالصور</p>

انظر الآن إلى ردود أفعال الفصل المختلفة، وحدد أي رد فعل تعتقد :

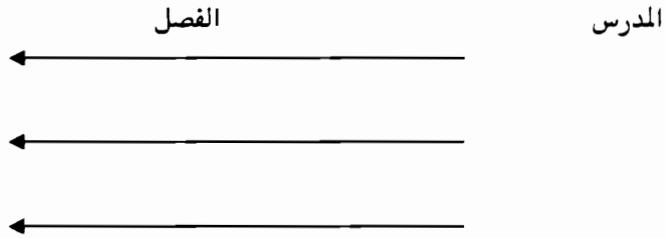
- ١- لا بد أن المدرس قد توقعه، أو يمكنه ذلك.
- ٢- كان غير متوقع تماماً .
- ٣- يحتاج إلى تحقيق أكثر من المدرس عند حدوثه.

بعيداً عن عمل توقعات أفضل لردود أفعال الفصل. ماذا يمكن أن يفعله هذا المدرس حتى يجعل الدرس أكثر نجاحاً؟

١ - ٣ تفاعلات حجرة الدراسة :

1-3 Classroom interaction

الفعل ورد الفعل لا يشكلان تفاعلاً. فاستمرار الدرس الملخص أعلاه يتضح من خلال الشكل (٦ - ١).

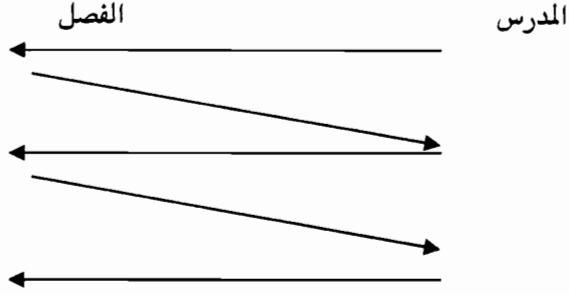


الشكل (٦ - ١)

يتبع المدرس خطته التنفيذية ويفعل - طبقاً للخطة - مع الفصل. إنه يجعلهم يكررون. يجعلهم يباشرون التمارين. ينظمهم في أحد الأنشطة على شكل مباراة. ويتفاعل الفصل مع أفعال المدرس بطرق مختلفة. فهم يكررون بعض الأشياء بصورة جيدة، بعضها الآخر بصورة سيئة. ويعطون بعض الإجابات صحيحة، ويعملون أخطاء في غيرها؛ ويتبعون تعليمات المدرس في بعض الأنشطة، ويفشلون في عمل هذا في غيرها؛ وأحياناً يجلسون صامتين. غير مظهرين رد فعل واضح.

مع ذلك، يفشل المدرس في الاستجابة مع ردود الأفعال. إنه لا يبحث بعمق في سكوت الفصل لمعرفة عما إذا كان يعني أنهم فهموا أم لم يفهموا. إنه لا يلتقط الأخطاء ليعرف كيف يستطيع إزالتها، كما أنه لا يلاحظ الارتباك عندما يترك الطلبة يعملون مثني مثني. فهو يستمر في خطته التنفيذية بغض النظر عن رد فعل الفصل. ويبدو أنه يتصرف بمعزل كامل عن الفصل.

أما التفاعل فهو أكثر من هذا، حيث يكون أزيد من الفعل الذي يليه رد فعل. يعني التفاعل التصرف بصورة تبادلية، حيث يتم التصرف بناء على كل منهما. وهكذا فالدرس الذي يمثل التفاعل يمكن أن يستمر حسب ما هو موضح في الشكل (٦-٢).



الشكل (٦-٢)

يفعل المدرس للفصل، لكن رد فعل الفصل يعدل فعله التالي، وهكذا دواليك. فرد فعل الفصل يصبح في حد ذاته فعلا محفزا رد فعل عند المدرس، الذي يؤثر على فعله التالي. ويوجد نمط ثابت في التأثير المتبادل والتعديل. كيف يمكن أن ينفذ هذا عند الممارسة داخل الفصل؟

المهمة الثالثة TASK 3 :

نجد هنا نفس خطة الدرس المتبعة في المهمة الأولى التي تنفذ داخل فصل آخر. قارن تقدم الدرس هنا بتقدم الدرس الملخص في المهمة الثانية. أين توجد نقاط الاختلاف الرئيسية؟ تقدم المدرسة المفردات الجديدة من خلال: مزيج من الصور، أشياء تقليدية، وأشياء حقيقية. تسأل المدرسة الفصل للحصول على ترجمة لكل مفردة من المفردات بلغة الطلبة الأصلية. وعندئذ تبدأ في مراجعة الأزمنة الأخرى المطلوبة لشرح زمن المضارع التام، مدركة بسرعة أن الفصل لديه مشكلات مع زمن المستقبل المعتمد على going-to. وبسرعة تقوم باقتطاع هذا الزمن، وتقرر أن تقدم شرحها على أساس المضارع المستمر وحده.

I am opening the door

أنا أفتح الفصل الآن

I have opened the door

لقد فتحت الفصل

تعد المدرّسة ملحوظة ذهنية لعمل تنقيح كامل لزمن going-to في المستقبل القريب. كما تعرض أمثلتها الخاصة بالمضارع التام وتطلب من الفصل ترجمة سريعة لمثاليين أو ثلاثة منهم قبل الانتقال إلى تمرين التكرار. قليل من الدارسين، كما تلاحظ المدرّسة. يبدو أنهم مشتتين قليلاً أثناء شرحها. عندما تنتقل إلى مرحلة التكرار، فإنها تدرك بسرعة أن معظم الفصل يتكون صوت "d" في نهاية الفعل ولا ينطقوه.

I have close the window . لقد أغلقت النافذة.

لذا فهي تقوم ببعض تمارين النطق، تمرين لتدريب الأذن على التعرف على الفارق ما بين washed , wash, closed, close وهكذا دواليك، متبوعاً ببعض إنتاج شغل في كلا الشكلين. وبعد عشر دقائق من هذا، فإنها تكون مستعدة للرجوع إلى تكرار مفردات المضارع التام الأصلية. وهذه المرة يكررها الفصل بصورة صحيحة، فهي تدرك، أن لديها الوقت الآن لعمل فقط تمرين بالصور. وأن من الأفضل لها أن تترك نشاط العمل الثنائي الذي خططت له إلى درس آخر.

فبأي الطرق يمكن القول أن هذا الدرس يمثل تفاعل حجرة الدراسة بين المدرسة والتلاميذ؟

١-٤ التعاون والصراع :

1-4 Cooperation and conflict

يعتبر التفاعل عملية ثنائية الاتجاه. فيمكن أن تتقدم بطريقة متناغمة، مثلما حدث في سيناريو الدرس في المهمة الثالثة السابق شرحها، أو يمكن أن تكون مشحونة بالتوتر. يمكن أن تكون حالة إيجابية، حيث يشعر المتفاعلون أن شيئاً ذا قيمة يتم تحقيقه نتيجة للتفاعل، أو يمكن أن تكون حالة سلبية. كل موقف تفاعلي له احتمال حدوث تعاون أو صراع. كيفية تطور الموقف فعلياً تعتمد على الاتجاهات

ونوايا الناس المشتركين ، وعلى تفسيراتهم لاتجاهات ونوايا كل شخص آخر. (انظر الفصل الخامس).

وعلى سبيل المثال ، توجد هنا خطة درس تهدف إلى إحداث جو متعاون داخل قاعة التدريس. المدرس شاب ، له عدة سنوات خبرة في التدريس في بلده ، والذي حصل للتو على وظيفة خارج بلده. فهو يقوم بتدريس أول فصل له ، وهو فصل مسائي به ستة عشر طالبا من البالغين ، والذين درسوا جميعا بعض اللغة الإنجليزية في المدرسة ، لكنهم حاليا يريدون تحسين مهاراتهم في القراءة باللغة الإنجليزية لأغراض وظائفهم ولوقت فراغهم. المدرس الجديد حريص على إقامة شعور قوي بتضامن المجموعة داخل الفصل وإقامة علاقات جيدة بين الطالب والمدرس.

خطة الدرس : Lesson Plan

١- الاسترخاء: يتم غلق العيون لمدة ثلاث دقائق.

٢- ما حجم ما يعرفه كل منا عن الآخر؟

لعبة بطاقات التعريف: يحصل كل طالب على ست بطاقات تعريف لاصقة ويكتب صفة مختلفة على كل بطاقة ، على سبيل المثال ماهر ، أخرق ، نبيه ، لطيف ، طموح.. وخلافه. عندئذ يقوم الطلاب بالتدوير ، حيث يلصقون صفاتهم على سترات كل من زملائهم بالفصل التي تناسبه الصفة أكثر.

٣- المناقشة: كيف شعر كل طالب عندما تم إلصاق صفات مختلفة على سترته ، أي الصفات التي أحب كل طالب أن تلتصق على سترته ، أي الصفات التي لم يحب كل طالب أن تلتصق على سترته ، وهكذا دواليك.

المهمة الرابعة TASK 4 :

بفرض أن طلاب الفصل جميعهم في منتصف العمر ، متحفظين ، ومدركين جدا لتحسين لغتهم الإنجليزية ، وأن خبرتهم السابقة في تعلم اللغات تتعلق بعمل تمارين النحو وقطع الفهم وحفظ قوائم المفردات ، ما هو رد الفعل الذي تستطيع توقعه بشأن هذه الخطة الدراسية؟

الآن انظر إلى التفاعل في اللوحة التالية الذي يمكن أن ينشأ لوحة رقم ٢-٦ من تنفيذ هذه الخطة.

المدرس	الفصل
(١) دعونا نرى كيف تتقبلون الاسترخاء ..	ماذا يفعل هذا الرجل؟ إننا هنا لتعلم اللغة الإنجليزية، وليس للاسترخاء. أنا لا أفهم. هل هذه طريقة جديدة؟
متعجبا .. لا يبدو أنهم سعداء للغاية. ربما أفضل توضيحاً أكثر لأهمية الاسترخاء لإقامة جو ودود ...	لقد كنا جميعا مسترخين تماما قبل الحصة. لا أعرف لماذا يقوم بتضييع الوقت بهذه الطريقة!
(٢) حسناً؛ من الأفضل أن أدخل في لعبة البطاقات. وأجعلهم يرون خطة منهجي ...	آه ! تمرين مفردات لغوية، جيد. نقوم بكتابة الصفات ... لكن لماذا على بطاقات سوف نرى سريعاً
يبدو أنهم سعداء، لكنهم يظنون أن هذا فقط تمرين خاص باللغة. سوف أشرح لهم ما يجب أن يفعلوه بهذه الكروت.	يا إلهي. لا يمكن أن يكون جاداً . ماهر. نبيه ... حسناً . من سوف ألصق عليه حاد الطبع أو مزعج؟ وماذا أفعل إذا قام أي أحد بوضع صفة سيئة على سترتي؟
إنهم لا يحبون اللعبة. إنهم خائفون. لكنهم يجب أن يكونوا أمناء مع زملائهم إذا كان لنا أن نحصل على استمرار جو جيد في الفصل	إنه لا يمكن أن يجبرنا على لعب هذه اللعبة السخيفة. لكن ربما صفات قليلة سوف تسعده ...
هذا أفضل. إنهم يمارسون اللعبة. إذا شجعتهم، ربما يدخلون في روح الأشياء	هذا سخيف! إننا هنا لتعلم الإنجليزية، وليس لنسب بعضنا البعض.

ويستخدمون أيضاً الصفات السيئة.	هذا الشاب يحتاج إلى درس.. أوه.. انظر، "هدي" تنهض متجهة إليه ومعها ملصق.
جيد، هدي قادمة إلى ومعها ملصق. ما هي؟ أحقق. لقد لصقت صفة أحقق على سترتي	أحمق ! هذا شيء طيب له. هذا ما يستحقه لقد أخبرته بما نظنه نحوه.
يا إلهي. هل هي وقحة؟ طريقة لطيفة للترحيب بمدرس جديد. يا لها من جراءة!	يا عزيزي. لقد احمر وجهه، ربما لا يجب عليها أن تفعل هذا، لكنه طلب منها ذلك، مما يجعلنا نفعل هذه الأشياء الحمقاء.

لقد تطور التفاعل ليتحول إلى صراع. فجو الفصل بهذه المرحلة ازداد توتراً، وأصبح من الصعب رؤية كيف يستمر الدرس من هنا. هل يمكن تجنب هذا الصراع؟ .

المهمة الخامسة 5 TASK :

اقترح طرقاً يمكن من خلالها أن يتخذ الدرس السابق مساراً أكثر تعاوناً. فهذا يمكن أن يتضمن تغييراً في خطة الدرس الفعلية بالإضافة إلى طريقة تنفيذه.

هل يمكن إصلاح هذا الوضع؟

المهمة السادسة 6 TASK :

لو كنت المدرس المذكور في الدرس السابق وتعرضت لهذا الموقف، ماذا سوف يمكن أن تفعله الآن لجعل الدرس يسير في مسار أكثر تعاوناً؟.

1-5 Communication

المهمة السابعة TASK 7 :

من الثلاثة دروس السابق تلخيصها. وهم: الدرسان المختلفان بخصوص زمن المضارع التام (في المهمة الثانية والثالثة)، والدرس الذي استهدف خلق جو علاقات جيدة داخل الفصل (المهمة الرابعة)، أي درس تظن أنه وفر أفضل فرصة للتعلم؟ اذكر أسباب لاختيارك. لماذا وجدت فرصة أقل للتعلم في الدرسين الآخرين؟ وجود خطة تنفيذية يعني أن المدرس يعرف ما يريد أن يفعله داخل الفصل. فالمدرس لديه شيء ما يوصله إلى الطلاب.

لكن وجود شيء ما لتوصيله لا يعني توصيله فعلياً. فلأجل تحقيق هذا، يجب أن تكون خطة التنفيذ منفذة من خلال سياق التفاعل. يجب على المدرس أن يشترك في نوع من التفاعل مع الدارسين الذين سوف يجعلون الاتصال يتم. عندما لا يوجد تفاعل، لكن يوجد فقط فعل ورد فعل، فلا يمكن أن يوجد أي اتصال. وعندما يوجد صراع في التفاعل ينهار الاتصال. فقط عندما يوجد تعاون ما بين كلا الجانبين المشتركين في التفاعل يمكن أن يحدث الاتصال بصورة فعالة. ويحدث التعلم.

معرفة ما تريد عمله، ماذا تريد توصيله إلى طلابك، داخل حجرة الدراسة يشكل بداية جيدة. عندما تقوم بهذا بالفعل - لتحقيق الاتصال الفعلي - يتطلب هذا جهداً وخبرة أكثر.

٢) تعريف الاتصال داخل حجرة الدراسة:

2) Defining Communication in the Classroom

2-1 Who

١-٢ مَنْ

يعني الاتصال أكثر من شخص. يجب أن يوجد فرد يقوم بتوصيل رسالة، وفرد يتلقى الرسالة. الفصل المتوسط يوجد به ما بين عشرين إلى ستين فرداً، لهذا، يوجد أي عدد من المتغيرات المحتملة بشأن من يقوم بالتوصيل ومن يقوم بالاستقبال.

إذا أخذنا المدرس على أنه الفرد الذي يبيث رسالة، عندئذ فإنه يمكن رؤيته على أنه يحاول الاتصال مع فصل بكامله، مجموعة من الطلاب، أو طالب بمفرده عند نقاط مختلفة في الحصة. ففي الأقسام السابقة، تم التركيز على التعامل ما بين المدرس وكل الفصل، لكن توجد أنشطة بصورة واضحة، حيث يشارك المدرس في التفاعل مع طالب بمفرده، أو مع مجموعة من الطلاب داخل الفصل.

المهمة الثامنة 8 TASK :

هل تستطيع ذكر أمثلة لأنشطة مختلفة حيث يشترك المدرس في التفاعل مع :
(١) مجموعة من الطلاب، و (٢) طالب بمفرده؟ وماذا عن دور الطالب داخل التفاعل الحاصل في الفصل؟

المهمة التاسعة 9 TASK :

الآن خذ طالباً بمفرده على أنه الفرد الذي يوصل رسالة، وحدد التشكيلات المتنوعة التي يمكن رؤيته يقوم بتوصيلها:

← الطالب

← الطالب

← الطالب

← الطالب

عندئذ اذكر أمثلة على نوع النشاط الذي يمكن أن ينخرط فيه الطالب في كل نمط في التفاعل، على سبيل المثال:

← الطالب ← طالب بمفرده ضمن عمل ثنائي، عمل جماعي، دردشة غير رسمية، إلخ.

ليس المدرس والطلاب هم المشاركون الوحيديين في التفاعل داخل الفصل. ففي كثير من الفصول الدراسية، تطبق الدروس عن كئيب إجراءات مذكورة في الكتاب المقرر. في مثل هذه الحالات، يمكن أن ينظر إلى مؤلف الكتاب المقرر على أنه ناقل رسالة، يوصلها بصورة غير مباشرة مع المدرس والطلاب داخل الفصل. على سبيل المثال:

مؤلف الكتاب المقرر ← المدرس وكل الفصل، عندما يقومون جميعاً بعمل تمرين داخل الكتاب معاً، وشفاهة.

مؤلف الكتاب المقرر ← المدرس. عندما يقوم بتطويع تمرين من الكتاب ليعطيه إلى الطلبة في تاريخ لاحق.

المهمة العاشرة TASK 10 :

الآن حدد ماهية الموقف عندما يقوم مؤلف الكتاب المقرر بالاتصال مع :

طالب بمفرده.

مجموعة من الطلاب.

هكذا يكون المدرس، والطلاب، ومؤلفو الكتب المقررة المشاركون في التفاعل داخل الفصل. إنهم يتواصلون بعضهم مع البعض الآخر في مجموعات مختلفة ومتنوعة. كما يتواصلون مع بعضهم بطرق مختلفة جداً، المدرس والطلاب في علاقة أكثر وضوحاً وأكثر مباشرة.

تكون شخصية هؤلاء المشاركين حاسمة في أي اتصال يقومون به. يتصل الأفراد بصورة أسهل مع من هم أكثر تشابهاً في خصائصهم. عندما يكون لديهم قليل من هذه الخصائص، فإنهم يتصلون فقط بصعوبة. المدرس الذي يكون لديه نفس نوع الخلفية والخبرة مثل طلابه سيكون لديه فرصة جيدة للاتصال معهم. أما المدرس الذي يكون لديه خلفية وخبرات مختلفة تماماً فيجب أن يحاول تعلم الكثير قدر الإمكان عن الطلاب كما أنهم يجب أن يحاولوا التسامح مع المدرس. قبل أن يحدث اتصال، وإلا، يمكن أن تحدث مشكلات.

المهمة الحادية عشر TASK 11:

حاول شرح المشكلات في الدرس الذي تم تلخيصه في المهمة الرابعة الوحدة الأولى من حيث اختلاف الخبرات والتوقعات ما بين المدرس والدارسين.

بالمثل، سوف يقوم مؤلف الكتاب المقرر بالاتصال بصورة أسهل مع المدرسين والطلاب الذين تم إعداد الكتاب لهم إذا كان يتقاسم، أو على الأقل مدرك، لخبراتهم وتوقعاتهم الخاصة بالتعلم والتدريس داخل حجرة الدراسة.

2-2 Why?

٢-٢ لماذا؟

يتم القيام بالاتصال لغرض معين. يوجد دائماً سبب لتوصيل رسالة إلى فرد آخر. يتضمن موقف الفصل، مثل كثير من المواقف الاجتماعية الأخرى، تجميع الأفراد معاً لغرض معين، وفي هذه الحالة، غرض التعلم. يكون الغرض الأساسي من الاتصال داخل الفصل غرضاً تربوياً. يكون المدرس متقناً مجموعة من المعارف والمهارات التي يطلب منه أن ينقلها إلى الدارسين. ففي حصة اللغة، يعرف المدرس بدقة هذه اللغة (الإنجليزية مثلاً)؛ أما الدارسون فلا يعرفونها.

المتعلمون، بحكم أنهم يتحدثون بلغتهم الأصلية، فيعرفون شيئاً ما عن اللغة وطريقة عملها بصفة عامة. إذا تعلموا بصفة رسمية أي لغة أخرى، فإنهم يعرفون أيضاً شيئاً ما عن تعلم اللغة بصفة عامة. وهكذا توجد أرضية مشتركة للتفاعل بين المدرس - المتعلم بغرض تعلم لغة جديدة.

الأسباب التربوية للمدرس لكي يباشر الاتصال داخل الفصل تكون واضحة تماماً: تقديم بناء جديد؛ شرح كلمة جديدة؛ تقديم نموذج للنطق؛ تصويب خطأ ما، وهكذا دواليك. لكن ماذا عن الطلاب؟ ما هي الدوافع الموجودة لدى الطلاب للاتصال داخل الفصل؟

المهمة الثانية عشر TASK 12 :

فكر على الأقل في خمسة أسباب تربوية (بمعنى الأسباب المتعلقة بتعلم لغة جديدة) التي يمكن أن توجد لدى الطالب لتوصيل رسالة داخل الفصل إلى:

المدرس

طالب آخر

مجموعة من الطلاب.

بالرغم من أن التعلم هو محور الاتصال داخل الفصل، فليس كل اتصال يكون ذا طبيعة تربوية. الناس لديها أسباب أخرى للاتصال داخل الفصل. ارتباطا بكل الهيئات الاجتماعية الأخرى توجد حاجة للإقامة والمحافظة على العلاقات الشخصية. يجب على المدرس أن يقيم صلة مع الفصل ومع الأفراد الذين يتألف منهم الفصل. الطلاب كأفراد يشكلون أنواعاً مختلفة من العلاقات بعضهم مع البعض. ويتخذون اتجاهات مختلفة نحو المدرس.

يستطيع المدرس أن يكون جافاً، صارماً ومتسلطاً مع الفصل. أو طيباً، متسامحاً، ومتساهلاً. يمكن أن يظل بعيداً على المستوى الرسمي عن الطلاب. أو يصبح مشاركاً كل منهم — حياتهم الشخصية، آمالهم، ومشكلاتهم. (انظر الفصل الخامس).

بالمثل، يستطيع الطلاب اتخاذ اتجاهات مختلفة داخل الفصل.

المهمة الثالثة عشر : TASK 13

بالنظر إلى العلاقة بين الطالب والمدرس، هل تستطيع أن تقول أي أنواع الاتجاهات التي يمكن للطلاب أن يطوروها نحو مدرسيهم؟

بالنظر إلى العلاقة بين الطالب والطالب، هل تستطيع أن تقول أي أنواع الاتجاهات التي يمكن للطلاب أن يطوروها نحو زملائهم في الفصل؟

يوجد سبب آخر للاتصال داخل الفصل ينشأ من الطبيعة الرسمية لموقف الفصل ذاته، والحاجة إلى تنظيمه لأغراض التعلم. سجلات الحضور يجب الأخذ بها، كما يجب إعطاء أو أخذ الكتب، ويرتب الأثاث لتسهيل أنشطة التدريس والتعلم، وهكذا دواليك. يركز كثير من الاتصال داخل الفصل بالتالي على التنظيم والإدارة، وهي موضوعات تلزم عملية التعلم. لكنها ليست تربوية بصفة مباشرة في حد ذاتها.

المهمة الرابعة عشر : TASK 14

اذكر أمثلة على الأسباب التنظيمية أو الإدارية للأنواع التالية من التواصل:

- ١) المدرس ← كل الفصل
- ٢) المدرس ← مجموعة من الطلاب
- ٣) المدرس ← طالب بمفرده
- ٤) الطالب ← المدرس
- ٥) الطالب ← الطالب
- ٦) الطالب ← مجموعة من الطلاب.

2-3 What

٣-٢ ماذا

يكون محتوى الاتصال، وهو الرسالة الفعلية التي يتم بثها، مرتبطة بصلة وثيقة وبالغرض من الاتصال. لذلك، في حصة اللغة الإنجليزية، سوف يكون الاتصال بغرض محتوى تربوي، مثل: معلومات عن النحو أو استخدام اللغة؛ معلومات عن كيف أن المهارات اللغوية، مثل ما يتعلق بالقراءة أو الإنصات- تعمل في تلك اللغة بذاتها؛ المعلومات عن متحدثي اللغة والثقافة التي يتمسكون بها. ويمكن تسمية هذا تعاملات حجرة الدراسة. اتصال المعلومات يكون بالتأكيد تحت سيطرة المدرس، أو مؤلف الكتاب المدرسي، الذي يعتبر حائزاً للمعلومات.

عندما يكون الاتصال متعلقاً بالكثير من الأغراض الشخصية، فيمكن رؤية هذا على أنه تفاعلات حجرة الدراسة، إقامة حالة من التآلف والإحساس بالمجموعة. محتوى الرسائل التي يتم توصيلها هنا يكون ذا طبيعة مختلفة تماماً.

المهمة الخامسة عشر : TASK 15

فيما يلي ثلاثة أمثلة تتناول نوع الرسائل بين الأشخاص التي يمكن للمدرس أن

يحاول نقلها داخل الفصل:

- أنا مسئول عن الانضباط. إذا لم تطيعوني ، فسوف يتم معاقبتكم.

- أنا ماهر جداً ، أكثر مهارة منكم جميعاً أيها الطلاب.

- أنا شخص عطوف ، ومهتم بكل واحد منكم بصفة فردية.

فكر في المدرسين الذين التقيت بهم في أيام دراستك وسجل الرسالة التي كانوا يحاولون توصيلها عن أنفسهم. عندئذ فكر في خمسة أو ستة من الطلاب الذين تعرفت عليهم، ودوّن الرسائل الشخصية التي كانوا يحاولون توصيلها داخل الفصل عن أنفسهم.

إنه التفاعل الشخصي من ذلك النوع الذي يكون مسئولاً عن جو الفصل العام، أو البيئة المحيطة. من الواضح، أن المدرس يستطيع عمل الكثير نحو خلق مناخ إيجابي، لكن تأثير الدارسين واتجاهاتهم تكون مهمة بالمثل. إن التفاعل الخاص للشخصيات داخل أي فصل يمكن أن ينتج غالباً نتائج غير قابلة للتوقع تماماً.

يشير محتوى الاتصال للأغراض التنظيمية والإدارية إلى منطقة تفاعل مقيدة تماماً، وهي: سجلات الحضور والتأخير، تحريك الأثاث، إعداد الأنشطة. عدم إحضار الكتب، ترتيب الطلاب، إعلان عطلات المدرسة، وهكذا دواليك. فالمدرس، الذي يعطي بصورة تقليدية سلطة السيطرة الإدارية على الفصل، يجب رؤيته على أنه المحرك الرئيسي للاتصال من هذا النوع.

2-4 How

٢-٤ كيف

يتحقق الاتصال بواسطة مجموعة متنوعة من الموارد. يستطيع المشاركون في الاتصال داخل الفصل الاعتماد على الموارد اللغوية وعلى الموارد غير اللفظية بنفس الطريقة في أي موقف اجتماعي آخر.

ينفذ الاتصال داخل حجرة الدراسة الذي له طبيعة إدارية أو تنظيمية من خلال مزيج من اللغة والإشارات. يعطي المدرس الأوامر والتوجيهات، أو يوجه إشارات مثل الإشارة إلى طالب وعندئذ إلى مجموعة من الكتب ليتم توزيعها. أو إلى السبورة ليتم تنظيفها. أحياناً، يتم التعامل مع الموضوعات الإدارية أو التنظيمية من خلال

مذكرات مكتوبة، أو من خلال رسومات. تشير إلى هذه الأشياء على أنها أوضاع يجب أن يتخذها الطلاب عند حضور اختبار أو امتحان.

المهمة السادسة عشر : TASK 16

في الأمثلة التالية عن محتوى الاتصال التنظيمي والإداري، ما هي الكلمات الفعلية، المنطوقة أو المكتوبة، أو ما هي الإشارات أو الرسومات التي يمكن أن يستخدمها المدرس في التخاطب مع الطلاب، ويستخدمها الطلاب في الاستجابة إلي المدرس؟

١- تدوين سجل الحضور.

٢- تحريك الأثاث.

٣- إعداد الأنشطة.

٤- عدم إحضار الكتب.

٥- ترتيب الطلاب.

٦- إعلان التواريخ.

يتحقق الاتصال الشخصي داخل الفصل من خلال الاعتماد على نفس الموارد حسب تواجدها داخل كل المواقف الاجتماعية الأخرى. طريقة لبس الناس، طريقة تحركهم، جلوسهم، ووقوفهم، يمكن أن تقول الكثير عن اتجاهاتهم نحو الناس الذين يتواصلون معهم. تعبيرات الوجه ونغمة الصوت المستخدمة عند التحدث يمكن أن تقول أكثر عن كيفية شعور الشخص أكثر من الكلمات التي ينطق بها فعلياً.

أما في هذا المجال الخاص بالاتصال داخل الفصل، نجد في الحقيقة، أن الموارد غير اللفظية كأداة الاتصال ربما تلعب دوراً مهماً مثلما تلعب اللغة.

المهمة السابعة عشر 17 TASK :

ادرس الاتجاهات التالية المذكورة تحت العنوانين "المدرس" و "الطالب". كيف يمكن توصيل كل واحد من هذه الاتجاهات من خلال: الزي. الجلوس، السلوك، تعبير الوجه، نغمة الصوت واستعمال اللغة؟

Teacher

المدرس

١- ودود. مسترخ، على قدم المساواة مع الطلاب.

٢- صارم. متسلط، لا يقبل أي هراء من الطلاب.

٣- ماهر جداً، مهارته أعلى من أن يعلم هؤلاء الطلاب.

٤- دافئ، لكنه ليس صديقاً، متسامح لكن ليس متهاوناً مع الطلاب.

الطالب Student :

٥- ذو ضمير. دءوب، متشوق لإرضاء المدرس.

٦- يكره المدرسة، لا يحب التسلط، يود أن يظهر كبطل أمام الطلاب الآخرين.

٧- ماهر جداً، يعرف كل شيء. ويعرف أكثر من المدرس.

٨- فكاهي، يحاول دائما إثارة ضحكة من المدرس أو من زملاء الفصل.

لكن الشيء الوحيد الذي يجعل الفصل مختلفا عن أي موقف اجتماعي آخر هو غرضه التربوي الأساسي. يوجد الفصل لكي يستطيع الطلاب أن يتعلموا ، ويكون التركيز الرئيسي لمعظم الاتصال الفعلي تربوياً.

يتم نقل الرسالة التربوية بوسائل مختلفة. اللغة تعد عاملاً مهماً في الاتصال التربوي ويمضي المدرسون وقتاً كبيراً في: التحدث، إلقاء المحاضرات، طرح الأسئلة، تقديم التعريفات، القراءة بصوت عال، إعطاء التعليمات، وهكذا دواليك. يقوم الطلاب بالإجابة على الأسئلة، التكرار أو تدوين ما يسمعونه داخل

المحاضرات والتعليمات ، يتحدثون بعضهم إلى البعض الآخر بشأن الأنشطة والمشروعات التي يعدها المدرس.

لكن اللغة ليست الوسيلة الوحيدة لتوصيل الرسالة التربوية داخل الفصل. يستطيع المدرس استخدام وسائل الإيضاح أو الحركات الجسدية ، يستطيع رسم صور أو يعرض صوراً لمجموعة ثابتة أو متحركة. يمكنه أن يستخدم الأشكال والخرائط، أو يستخدم إشارات معدة خصيصاً، لتوصيل الرسالة. التدريس الجيد، في الحقيقة ، يتضمن استخدام مجموعة من الموارد ومعرفة أي الموارد يتم استخدامه لتوصيل الرسالة بالصورة الأمثل.

٢-٥ الطريقة العلمية واللغة:

2-5 Methodology and Language

يكون الاتصال داخل الفصل ذا طبيعة اجتماعية، وبغرض شخصي أو تنظيمي، اعتماداً على اللغة كأحد موارده المتاحة. وبالمثل يكون الاتصال الفعلي ذو الغرض التربوي. لكن اللغة تستخدم بطريقة مختلفة تماماً في كل حالة.

إذا سألت المدرسة طالباً، "ماذا فعلت الليلة الماضية؟" في محاولة لإقامة علاقة ودودة مع الطالب ومعرفة الكثير عن حياته الشخصية، عندئذ تكون مهمة بصورة أصيلة بمحتوى الإجابة. إذا سألت نفس السؤال في سياق تمرين عن زمن الماضي البسيط بغرض تربوي، فإنها تكون مهمة فقط بهل يستطيع الطالب إنتاج الشكل الصحيح للفعل؟ ذهبت، شاهدت أو فعلت أو أي شيء.

بالمثل، إذا أخبر مدرس مجموعة من الطلاب، "حركوا هاتين المنضدتين معاً، وضعوا هذه المقاعد فوقها، بغرض تنظيمي، فإنه يريد حقا تحريك الأثاث. وإذا أعطى نفس التوجيهات كجزء من تمرين فهم الإصغاء، فإنه يهتم فقط بما يفهمه الطلاب أو لا يفهمونه، وهل يستطيعون تنفيذ توجيهاته بدقة؟.

ففي الحالة الأولى في كل مثال، لدينا اللغة المستخدمة عرفياً لتحقيق غرض اجتماعي. في الحالة الثانية، لدينا اللغة مستخدمة كطريقة علمية لتحقيق غرض

تربوي. زمن الماضي البسيط يستنبط بطرح سؤال؛ يمكن استنباطه بإظهار صورة، أو أداء مشهد بحركات الجسم، مع إيماة فوق الكتف للإشارة إلى "الليلة الماضية" أو "الأمس". يتم اختبار فهم الإنصات بالإشارة إلى الأثاث الحالي داخل الفصل، يمكن اختباره أيضا بالإشارة إلى كتل خشبية على مناضد الطلاب. إلى الصور داخل كتب الطلاب، إلى شكل على السبورة.

أما في حصة اللغة، عندما يكون الغرض التربوي من الاتصال ذا طبيعة لغوية كاملة، فإن الأغراض الاجتماعية والتربوية غالبا ما يتم دمجها. وعلى سبيل المثال، يمكن للمدرس أن يطلب حقا تحريك الأثاث. لكن يمكن أن يختار إعطاء تعليمات تحريك الأثاث باللغة المستهدفة حتى توفر ممارسة الإصغاء للطلاب في نفس الوقت. تعليمات المدرس تكون وسيلة فورية لتحقيق الغرض الاجتماعي وطريقة علمية لتحقيق الغرض التربوي.

المهمة الثامنة عشر 18 TASK :

حدد مهمة لكل مما يلي .. هل تظن أنه :

أ- أداة لغوية لغرض اجتماعي (شخصي ، تنظيمي).

ب- طريقة علمية لغرض تربوي .

ج- ربما كلا الغرضين.

١- أين نادية اليوم ؟ هل هي مريضة؟

٢- متى وقعت معركة حطين؟

٣- التحدث عن المحافظة على مواعيد المدرسة.

٤- التحدث عن استخدامات زمن المضارع التام.

٥- تعليمات بشأن كيفية الخروج من المدرسة وصولا إلى مكتب البريد.

٦- ما هو غذاؤك المفضل؟

٧- متى تكون عطلات عيد الأضحى؟

٨- تعليمات بشأن كيفية إصلاح ثقب الدراجة.

٩- إذا فعلت ذاك مرة ثانية، سوف تتأسف.

١٠- توجيهات إلى المكتب الرئيسي للمدرسين.

تعتبر اللغة مورداً أساسياً للاتصال الاجتماعي بين المدرس والطلاب. والعكس، الطريقة العلمية تعد مورداً للاتصال التربوي بين المدرس والفصل. الطريقة العلمية المستخدمة يمكن أن تكون ذات طبيعة لفظية، لكن يمكن بالمثل أن تكون في أشكال بيانية أو غير لفظية.

ننتقل الآن إلى تفاعل من نوع آخر. تفاعل ليس مع الفصل ككل، وليس مع الطالب ككل، تفاعل لا يقدم فيه المدرس إلى الطالب معلوماته الدراسية، ولكن الطالب أو الطفل هو الذي يقدم للمدرس قدرات الدارس الذهنية. إلى الفصل السابع وإبداعات الطلبة.

